

تقييم الأداء البيئي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية-دراسة حالة مؤسسة حسناوي بسيدي بلعباس-  
**Environmental performance assessment in the Algerian economic institution - a  
 case study of the Hasnaoui Foundation in Sidi Bel Abbes -**

قناشي أمينة<sup>1</sup>، حمحامي أمال<sup>2</sup>  
 Guenachi Amina<sup>1</sup>, Hamhami Amal<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة سيدي بلعباس، مخبر تسيير المؤسسات، amina.guenachi@gmail.com

<sup>2</sup> جامعة سيدي بلعباس، مخبر تسيير المؤسسات، ahamhami83@yahoo.fr

تاريخ النشر: 31/12/2021

تاريخ القبول: 26/12/2021

تاريخ الاستلام: 10/10/2021

**ملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أبعاد تقييم الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية. تناولنا في الجانب النظري أهم المفاهيم المتعلقة بالمقاربات ذات الصلة بالأداء البيئي، في حين تضمن الجانب التطبيقي دراسة ميدانية حول تقييم الأداء البيئي في مؤسسة "حسناوي" بولاية سيدي بلعباس. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على الاستبيان كأداة أساسية لمعالجة البيانات والحصول على المعلومات، حيث قمنا بتوزيع 70 استبياناً على العاملين بالمؤسسة محل الدراسة، وكذا الاستعانة بالعديد من الأساليب الإحصائية لتحديد طبيعة البيانات والاختبارات المناسبة لكل فرضية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن مؤسسة حسناوي بسيدي بلعباس تهتم بكافة جوانب الأداء البيئي و تقيمه بصورة مستمرة، و السعي للوصول إلى مستوى عالي و متميز من الكفاءة والفعالية كونهما يعكسان مدى كفاءة الأنظمة البيئية خاصة في ظل التغيرات المتسارعة.

كلمات مفتاحية: الأداء البيئي، الكفاءة، الفعالية، الأنظمة البيئية.

تصنيفات JEL : Q5، Q51، L6.

**Abstract:**

This study aimed to know the dimensions of environmental performance assessment of an economic institution. In the theoretical side, we dealt with the most important concepts related to the approaches related to environmental performance, while the practical side included a field study on the assessment of environmental performance at the Hasnaoui Foundation in the Wilayat of Sidi Bel Abbes. To achieve the objectives of the study, the questionnaire was relied on as a basic tool for data processing and information acquisition. We distributed 70 questionnaires to the employees of the institution under study, as well as using many statistical methods to determine the nature of the data and appropriate tests for each hypothesis. The study reached a set of results, the most important of which is that the Hasnaoui Foundation in Sidi Bel Abbes cares about all aspects of environmental performance and evaluates it on an ongoing basis, and strives to reach a high and distinct level of efficiency and effectiveness as they reflect the efficiency of environmental systems, especially in light of rapid changes.

**Keywords:** environmental performance, efficiency, effectiveness, environmental systems

**JEL Classification Codes:** Q5, Q51, L6.

1. مقدمة:

أثبتت الأزمات الاقتصادية و المالية أن الحرية المطلقة لاقتصاد السوق تؤدي إلى مفاصد كبيرة سواء في الجانب الاقتصادي أو الاجتماعي أو البيئي، وهذا ما دفع بالمؤسسات وخاصة في الآونة الأخيرة إلى تبني مفاهيم جديدة تساهم في التوجهات الإدارية الحديثة تسعى من خلالها إلى إعادة التوازن بين مختلف الجوانب، لهذا تعمل المؤسسات الاقتصادية على احتلال الصدارة في الاهتمام بمختلف الجوانب المحيطة بالمؤسسة و الأخذ بالاعتبارات البيئية ودمجها ضمن استراتيجياتها وأهدافها، والاهتمام الكبير بالبعد البيئي كعنصر أساسي ، ويأتي هذا التوجه كون أنه أصبح معيارا من معايير تحقيق تنافسية مستدامة، بحيث يتبلور اثر ومستوى الاهتمام بالبيئة من خلال السعي إلى تطبيق أبعاد الأداء البيئي ووضع أنظمة للإدارة البيئية في عملية تقييم الأداء البيئي.

إشكالية الدراسة:

وللإلمام أكثر بهذا الموضوع نطرح الإشكالية التالية:

- ما هي أبعاد تقييم الأداء البيئي بالمؤسسة الاقتصادية الجزائرية حسناوي بسيدي بلعباس ؟
- ولتوضيح السؤال الرئيسي نطرح الأسئلة الفرعية التالية:
- هل تهتم المؤسسة محل الدراسة بتقييم أدائها البيئي؟
- ما هي المؤشرات التي تعتمدها المؤسسة محل الدراسة في تقييم أدائها البيئي؟
- فرضيات الدراسة:
- تولى المؤسسة محل الدراسة أهمية كبيرة لتقييم أدائها البيئي.
- تعتمد المؤسسة محل الدراسة على مؤشرات الإدارة البيئية فقط.
- أهداف الدراسة:
- تهدف الدراسة إلى ما يلي:
- تسليط الضوء على مفهوم الأداء البيئي؛
- بيان أهمية تقييم المؤسسات لأدائها البيئي؛
- معرفة أبعاد الأداء البيئي؛
- معرفة مدى التزام مؤسسة " حسناوي "بمعايير الأداء البيئي؛
- توضيح البعد الأكثر تأثيرا على الأداء البيئي للمؤسسة محل الدراسة.
- أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:
- زيادة الوعي البيئي للتكيف مع الصعوبات ومحاولة مواجهتها.
- التعرف على أهمية تقييم الأداء البيئي لدى المؤسسات .
- منهجية الدراسة:

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة و إثبات صحة الفرضيات من عدمه، اعتمدنا على المنهج الوصفي للجانب النظري أما الجانب التطبيقي فاعتمدنا منهج دراسة الحالة لمؤسسة " حسناوي " بولاية سيدي بلعباس، كما قمنا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (Statistical Package for the Social Sciences) لتحليل البيانات المحصلة حول تقييم الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية - حسناوي بسيدي بلعباس.

هيكل الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة ومعالجة إشكالياتها واختبار صحة فرضياتها قمنا بتقسيم البحث إلى:

\* الإطار النظري: تطرقنا فيه مدخل إلى الأداء البيئي وتقييمه حيث تناولنا مفهوم الأداء البيئي، دوافع تحسينه والعوامل المساهمة في تطوره ومؤشراته بالإضافة إلى مفهوم تقييم الأداء البيئي ، أبعاده، مؤشرات.

\*الإطار التطبيقي : ويشمل الدراسة الميدانية لمؤسسة حسناوي بسيدي بلعباس، تم فيه تصميم استبيان قمنا بتوزيعه على عينة الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم اختيار مؤسسة حسناوي بولاية سيدي بلعباس-الجزائر-كدراسة تطبيقية.

الحدود الزمنية: تحدد الإطار الزمني من 15 جويلية 2021 الى غاية 05 أوت 2021.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة والأبحاث ذات الصلة بموضوع بحثنا نذكر منها:

- دراسة عبد الصمد نجوى، (2015)، المحاسبة عن الأداء البيئي- دراسة تطبيقية في المؤسسات الجزائرية المتحصلة على شهادة الايزو14001-، شهادة دكتوراه علوم، تخصص تسيير المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة1، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وإدراك المؤسسات المتحصلة على شهادة الايزو14001 بمدى أهمية وتطبيق المحاسبة عن الأداء البيئي ومعرفة العراقيل التي تقف أمام تطبيقها، ولعلاج الإشكالية قامت الباحثة بتصميم استمارة وزعت على 32 فردا وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن هناك إدراكا ووعيا لدى مؤسسات عينة الدراسة بأهمية المحاسبة عن الأداء البيئي بدرجة عالية وخاصة على المستوى الداخلي في مجال تقييم برامج حماية البيئة، دعم تطبيق نظام الإدارة البيئية وترشيد قرارات تخطيط وتنفيذ مشاريع استثمارية لمراقبة التلوث.

- أن أبرز المعوقات التي تحد من تطبيق المحاسبة عن الأداء البيئي من وجهة نظر هذه المؤسسات ترتبط بالمحيط الخارجي، وتمثل في: غياب النصوص القانونية التي تلزم المؤسسة على تقديم ونشر تقارير مالية بيئية، غياب الضغط من أطراف خارجية لتقديم معلومات مالية بيئية عن المؤسسة، عدم تضمن التشريعات المحاسبية والمالية متطلبات للمحاسبة عن الأداء البيئي.

- دراسة حفناوي أمال، (2019)، تحسين الأداء البيئي من أجل تفعيل المسؤولية البيئية المستدامة في منظمات الأعمال دراسة حالة مؤسسة الإسمنت بتبسة، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 01، العدد 04، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مدى تأثير تحسين الأداء البيئي لمنظمات الأعمال على تبنيها لمسؤولية البيئية وتفعيلها ، ولعلاج الإشكالية قامت الباحثة بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث توصلت من خلال دراستها إلى أن:

- رغم الجهود المبذولة من المؤسسة لحماية البيئة وتحسين أدائها البيئي إلا أن هذا الأخير لا يزال ضعيفا ولا يرقى للمستوى المطلوب، مما يعكس ضعف تبني المؤسسة لمسؤوليتها البيئية، والسبب الرئيسي في ذلك عدم توفر الوعي اللازم لدى العنصر البشري في المؤسسة، وعدم دمج البيئة ضمن استراتيجياتها وعملياتها.

- تحسين الأداء البيئي يشجع منظمة الأعمال على أن تكون أكثر تنافسية و أكثر ابتكارا من خلال حرصها على البيئة وحمايتها، مما يساهم في التزامها بمزاولة أعمالها بطريقة تدار فيها الآثار البيئية لأنشطتها من منظور التأثير المحايد على الإنسان والطبيعة.

- دراسة صبري مقيم، (2019)، تقييم الأداء البيئي بمنظمات الأعمال باستخدام بطاقة الأداء المتوازن المستدامة- دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإشغال الطرق، مجلة الاقتصاد والمالية، المجلد 5، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلی، الشلف، الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى اعتماد منظمات الأعمال على بطاقة الأداء المتوازن في تقييم أدائها البيئي، مع تحديد إمكانية إنشاء بطاقة الأداء المتوازن المستدامة بالمؤسسة الوطنية لأشغال الطرق ALTRO بسكيكدة، ومن اجل الإجابة على إشكالية الدراسة وتحقيق أهدافها تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى ذلك تم استخدام أسلوب دراسة الحالة

من خلال تشخيص الوثائق والإجراءات التشغيلية بالمؤسسة، بالإضافة إلى استعمال الملاحظة والمقابلة مع إطارات في المؤسسة بهدف اختبار الفرضيات وتحليل النتائج، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن المؤسسة الوطنية لأشغال الطرق ALTRO بسكيدة تهتم بكافة جوانب الأداء البيئي وتقييمه باستخدام وسائل تقليدية لذا صار من الضروري الانتقال وسيلة حديثة وفعالة في تحسين وتقييم الأداء البيئي لمنظمات الأعمال.
- تعتبر بطاقة الأداء المتوازن من الأدوات الحديثة التي تقوم على الإلمام بكافة جوانب الأداء المتوازن في المؤسسة، ووسيلة مهمة في تحسين وتقييم الأداء.
- تقييم الأداء البيئي للمؤسسة من خلال بطاقة الأداء المتوازن يعتبر أمر ضروري لتحقيق الأهداف المالية وغير المالية للمؤسسة.

جديد الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى محاولة المساهمة في تحليل ودراسة جوانب عدة لم تتطرق لها الدراسات السابقة أهمها:

- محاولة فهم المؤسسات لأهمية البعد البيئي في تقييم أدائها.
- تحليل سلوك المؤسسات في البيئية التي تنشط فيها من خلال الاعتماد على مجموعة من المؤشرات.
- تناول الجانب التطبيقي دراسة حالة مؤسسة حسناوي -بسيدي بلعباس-وبالتالي إسقاط الدراسة على مجتمع وبيئة اخرى .

## 2- الإطار النظري: مدخل حول الأداء البيئي وتقييمه.

### 1-2- مفهوم الأداء البيئي

- ✓ الأداء البيئي: وهو الذي يعكس مدى إسهام المؤسسة في حماية البيئة والحفاظ عليها. (كواشي، 2017، صفحة 179)
- ✓ أما منظمة الإيزو فتعرف الأداء البيئي على أنه "النتائج الكمية القابلة للقياس لنظام الإدارة البيئية ذات العلاقة بالأبعاد البيئية والتي تم وضعها على أساس السياسة والأهداف البيئية للمؤسسة. فالأداء البيئي هو طريقة في التسيير تشجع المؤسسة أن تكون أكثر تنافسية وأكثر ابتكاراً وأكثر مسؤولية على المستوى البيئي. (العاب و بقة، 2012، صفحة 84)

- ✓ يعرف الأداء البيئي على أنه التأثير الحاصل نتيجة ممارسات عمليات الأعمال للمؤسسة على بيئتها، أو هو كل النشاطات والعمليات التي تقوم بها منظمة الأعمال سواء بشكل إجباري أو اختياري من شأنها منع الأضرار البيئية والاجتماعية الناتجة عن نشاطات منظمة الأعمال الإنتاجية أو الخدمية أو التخفيف منها. (حفناوي، 2018، صفحة 209)

- ✓ كما يعرف الأداء البيئي هو التزام المنظمات بالحفاظ على بيئتها الطبيعية وحمايتها بخصائصها المتعددة الأبعاد، مثل الحفاظ على جودة المياه والهواء والتربة وما إلى ذلك. (Lober, 1996, pp. 184-207)

### 2-2-دوافع الاهتمام بتحسين الأداء البيئي:

ويمكن حصر أهم الدوافع الإستراتيجية التي تجعل المؤسسة الاقتصادية أكثر اهتماماً بالأداء البيئي فيما يلي : (صبري، 2019، صفحة 30)

- إدماج البعد البيئي ضمن المتغيرات التي تحكم إدارة وتسيير المؤسسة الاقتصادية.
- الاستجابة إلى المتطلبات التي تفرضها الحكومات بواسطة القوانين والتشريعات البيئية التي تسنها.
- ضرورة تطوير ما يسمى باليقظة التكنولوجية خاصة فيما يخص العملية الإنتاجية.
- حرص بعض أصحاب المصالح على التعامل مع المؤسسات الاقتصادية الأكثر حماية للبيئة هو الذي يجعل المسيرين يولون الاهتمام بالأداء البيئي.

- الحرص على استقطاب مساهمين جدد وزبائن أكثر وأفراد مؤهلين.
- أهداف تحقيق النمو الاقتصادي لا تتعارض مع توفير شروط حماية البيئة بل إما مكملان لبعضهما البعض.
- الاجتهاد أكثر في المجالات التي تساعد على حماية البيئة والإفصاح عن ذلك.
- تحسين الأداء البيئي يمكن المؤسسة من تحقيق عدة مزايا منها مزايا داخلية فهي تتمثل في التخفيض في التكاليف، تحفيز العاملين والرفع من الإنتاجية، أما بالنسبة للمزايا الخارجية فأهمها تحسين الموقع التنافسي للمجتمعات، الحصول على عوائد مالية، اقتحام أسواق جديدة الحصول على مصادر التمويل الأخرى.
- 3-2- العوامل التي ساهمت في تطور اهتمام المؤسسات بأدائها البيئي:

هناك العديد من الأسباب والعوامل التي أدت إلى اهتمام المؤسسات الاقتصادية بالأنشطة المرتبطة بأدائها البيئي إلى جانب أدائها الاقتصادي ولعل أهمها ما يأتي (عبد الصمد، 2015، صفحة 28):

- زيادة الوعي بالمحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث، ومحاولة تخفيض الملوثات البيئية إلى أدنى حد ممكن سواء كان ذلك الاهتمام يتم من قبل المؤسسات أو الأفراد أو الدولة، والعمل على تغلغل مفهوم البيئة النظيفة حق للجميع، ومحاولة أن يكون كوكب الأرض بيئة صالحة لاحتضان الحياة، حيث فقد الكثير من مميزاته البيئية.

- الضغوط المحيطة بالمؤسسات الاقتصادية التي أصبحت تلح عليها بالاستجابة الفعالة للمحافظة على البيئة المحيطة، وباستخدام الموارد الطبيعية النادرة بطريقة اقتصادية وبضرورة المشاركة في حل المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع.

- تجنب التعرض للمخالفات من قبل الحكومات التي تسن القوانين التي تحافظ على البيئة وذلك في حالة حدوث مخالفات من قبل المؤسسات لهذه القوانين.

- زيادة عدد الجمعيات والأحزاب التي تنادي بالمحافظة على البيئة، التي تنادي بحماية المستهلك واتساع مجال نشاطها وفعاليتها.

- إدراك المؤسسات لحقيقة هامة وهي أن مصلحتها في الأجل الطويل أن تساهم في حل المشكلات البيئية، بحيث يؤدي ذلك إلى تحسين جودة الحياة، وزيادة رفاهية المجتمع، فالمؤسسات لا يمكن أن تنمو وتستمر في مجتمع مليء بالمشكلات البيئية، وإذا كانت المؤسسة تؤثر في المجتمع فإنها كأى عضو فيه تتأثر به أيضا وبمشكلاته بحيث يمكن أن تؤدي هذه الأخيرة إلى إعاقة نموها واستمرارها.

#### 4-2- مؤشرات الأداء البيئي:

تهتم المؤسسة بمؤشرات الأداء البيئي كونها تساعد في معرفة التأثيرات الأكثر أهمية والتي تجعلها قريبة من الأهداف البيئية للمؤسسة، ولذا يجب أن تكون هذه المؤشرات المختارة متلائمة مع أهداف المؤسسة في حين أن هناك مجموعة من مؤشرات الأداء البيئي نذكر منها مايلي: (طيوب، 2016، الصفحات 78-79)

1-4-2 - مؤشرات الفعالية: تعبر هذه المؤشرات عن درجة تحقيق الأهداف التي تسعى المنظمات للوصول إليها. وتُحدد بانها "قدرة المنظمة على خلق درجة عالية من التلاؤم بين تركيبها الإداري والبيئي".

2-4-2 مؤشرات الكفاءة: وتتمثل في مدى القدرة على الاستخدام الأمثل لكافة عناصر الإنتاج المتاحة في تحقيق الفعالية أو الأهداف، حيث تبين بان الكفاءة الاقتصادية للمنظمة تتكون من الكفاءة التقنية والكفاءة البيئية.

3-4-2 مؤشرات الإنتاجية: وتعبر عن كمية المخرجات التي تنتجها المدخلات خلال فترة زمنية محددة، وتعني الكفاءة الإنتاجية ما يلي:

- إنتاج أكبر قدر ممكن وأفضل نوعية ممكنة من المخرجات باستخدام مقدار محدد أو نوعية معينة من المدخلات؛

- إنتاج قدر محدد ونوعية معينة من المخرجات باستخدام أقل كمية ممكنة من المدخلات.

4-4-2 مؤشرات الجودة: وتتمثل في المواصفات النوعية للمنتج، وتُعرف الجودة حسب مضمون المواصفات القياسية الإيزو 9000 كما يلي "هي مجموعة الصفات المميزة للمنتج والتي تجعله مُلبيا للحاجات المعلنة والمتوقعة أو قادرا على تلبيةها".

5-4-2- مؤشرات التنافسية للمؤسسات: يتمحور تعريف التنافسية للمؤسسات حول قدرتها على تلبية رغبات المستهلكين المختلفة، وذلك بتوفير سلع وخدمات ذات نوعية جيدة تستطيع من خلالها النفاذ إلى الأسواق الدولية.

6-4-2- مؤشرات الإنجاز: وتعمل على قياس مستوى الإنجاز للأهداف العملية المعهودة لفريق عمل معين والمثال على ذلك

- نسبة العمال المستفيدين من التكوين حول منهجية العمل في شكل أفواج؛
- عدد حلقات الجودة المستغلة وعدد اقتراحات التحسين المقدمة.

7-4-2- مؤشرات النتائج : وتقيس درجة الإشباع وتأخذ عدة أشكال كالقيمة المنتظرة أو القيمة المحققة وتقيس درجة تحقق الهدف في شكل مستوى النشاط أو التكاليف أو الهامش المحقق وما إلى ذلك.

8-4-2- مؤشرات الوسائل: هي مجموعة المؤشرات التي تهتم بالإنتاجية من خلال الوقوف على النتائج المحققة انطلاقاً من الوسائل المستخدمة، هذه المؤشرات تظهر في الغالب في شكل نسب ومن أمثلة هذه المؤشرات:

- ساعات العمل المباشرة/وحدات منتجة.

- حجم المواد الأولية المستهلكة/وحدات منتجة.

9-4-2- مؤشر البيئة: حيث يسمح للمسؤول بحصوله على معلومات حول بيئة عمله تمكنه من توجيه أعماله بشكل صحيح، كما تمنح هذه المؤشرات الضوء حول النشاطات المكتملة، ويمكن أن تكون هذه المؤشرات قائمة على أساس عوامل خارجية كأسعار المواد الأولية وتطور معدلات الفائدة وغيرها.

## 2-2- تقييم الأداء البيئي

1-2-2- تعريف تقييم الأداء البيئي: عرفت المواصفة iso 14031 تقييم الأداء البيئي "على انه عملية لقياس وتحليل

وتقييم ووصف أداء المنظمات البيئي مقابل معايير متفق عليها من قبل الإدارة". (درويش، 2010، صفحة 122)

2-2-2- أبعاد الأداء البيئي: لا يمكننا فهم الأداء البيئي إلا إذا حددنا أبعاده المختلفة وهي : (بلاسكة، 2017، الصفحات 174-

175)

أ- الكفاءة البيئية: إن الكفاءة البيئية من المواضيع بالغة الأهمية لأنه لا يمكن الحديث عن مؤسسة متطورة ومستمرة أن تتحد بدقة درجة كفاءة الأسس والقواعد التي بنيت عليها، كما تعد مؤشراً هاماً لنجاح النظام المطبق في المؤسسة. ولهذا فقد قدم العديد من الباحثين تعريفات مختلفة لها من بينها:

- عرفها Etzioni على أنها "قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها، وتعتمد على القدرة والمعايير المستخدمة في قياسها على النموذج المستخدم في دراسة المنظمات، وغالباً ما يستخدم هذا المتغير بوصفه متغيراً تابعاً لمتغيرات مستقلة أخرى مثل بناء السلطة وأنماط الاتصال وأساليب الإشراف والروح المعنوية والإنتاجية".

- أما Roblins et Cenzo فيعرفها على أنها "التأكد من استخدام الموارد المتاحة قد أدى إلى تحقيق الغايات والأهداف الموجودة منها"

ب - الفعالية البيئية: لقد ظهر مفهوم الفعالية البيئية من خلال مؤتمر ريو سنة 1992 ، والمتعلق بجانب توريد السلع والخدمات وفق أسعارها التنافسية، والتي تلي احتياجات الإنسانية وتحسن نوعية الحياة وكذلك تخفض حجم التأثيرات البيئية، واستهلاك الموارد على مدى دورة الحياة. إذن فالفعالية البيئية تعمل على تحسين الأداء البيئي والاقتصادي معاً.

\* مفهوم الفعالية البيئية: سنورد في هذا المجال أهم تعريفات الفعالية والبيئية كما يلي:

- عرفت الفعالية البيئية حسب مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة على أنها تقديم سلع وخدمات بأسعار تنافسية، تلي حاجيات المستهلكين وتحسن نوعية الحياة، وهذا بالحد من الآثار البيئية تدريجياً، مع المحافظة على كمية الموارد الطبيعية اللازمة طوال دورة حياة المنتج، وصولاً إلى مستوى منسجم يحمي الأرض بشكل مستدام.

كما عرفت على أنها: "فلسفة إدارية تهدف إلى الحد من الأضرار البيئية مع تحقيق أقصى قدر من كفاءة الشركة في عملية

الإنتاج.

\*عناصر الفعالية البيئية: إن شأن تبني المؤسسة للفعالية البيئية يمكنها من الحصول على قيمة مضافة أكبر، وقد حددها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة في العناصر التالية:

- ✓ تخفيض استخدام المواد في المنتجات والخدمات؛
- ✓ تخفيض الكثافة الطاقوية (تخفيض الوحدات المدخلة من الطاقة لإنتاج وحدة واحدة من الإنتاج)؛
- ✓ تخفيض الانبعاثات السامة؛
- ✓ تعظيم استرجاع المواد المستخدمة؛
- ✓ تعظيم الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية؛
- ✓ تدعيم استدامة المنتجات (زيادة دورة حياة المنتج)؛
- ✓ رفع حجم المنافع التي تقدمها المنتجات والخدمات؛

وتمثل الفعالية البيئية بالمعادلة التالية:

الفعالية البيئية = قيمة المنتج أو الخدمة/التأثير البيئي

ولن يكون الأداء فعالا إلا إذا كان ذا كفاءة، لكن يمكن أن يكون الأداء كفاء وليس فعالا كما يمكن تحسين فعاليتنا دون أن نكون أكفاء.

2-2-3- مؤشرات تقييم الأداء البيئي (بروش و جابر، 2011، صفحة 662): إضافة إلى الإيزو 14031 هناك مبادرات أخرى لتحديد مؤشرات تقييم الأداء البيئي، مثل إرشادات مبادرة إعداد التقارير العالمية GRI وإرشادات الكفاءة البيئية الأعمال العالمي للتنمية المستدامة WBCSD والتي من خلالها يمكن تقسيم مؤشرات تقييم الأداء البيئي إلى:

أ- مؤشرات الإدارة البيئية: وتتضمن مجهودات الإدارة للتأثير على الأداء البيئي للمنظمة التي تختص بما يلي:

- الرؤية والإستراتيجية والسياسة، الهيكل التنظيمي للإدارة البيئية، نظم الإدارة و التوثيق المتعلق بها، الالتزام الإداري الخاص بالمسائل البيئية والاتصالات بالأطراف الداخلية والخارجية ذات المصلحة.

ب- مؤشرات الحالة البيئية: تتوفر معلومات عن الحالة المحلية أو الإقليمية أو الدولية أو العالمية للبيئة مثل سُمك طبقة الأوزون، متوسط الحرارة العالمية، تركيز التلوث في الهواء والترية والمياه... الخ.

ج- مؤشرات الأداء البيئي: وتنقسم إلى:

\* مؤشرات تشغيلية بيئية: ويتعلق هذا النوع من المؤشرات بمجالات قياس الحيازة والمقاييس الفنية للمنتج، العملية ومقاييس استعمال المنتج، العملية وتصريف المخلفات.

\* مؤشرات الأثر البيئي: وتتعلق بالمخرجات مثل إجمالي المخلفات، استهلاك المواد والمياه والطاقة و انبعاث الغازات.

3- الإطار التطبيقي: دراسة حالة بمؤسسة حسناوي - سيدي بلعباس.

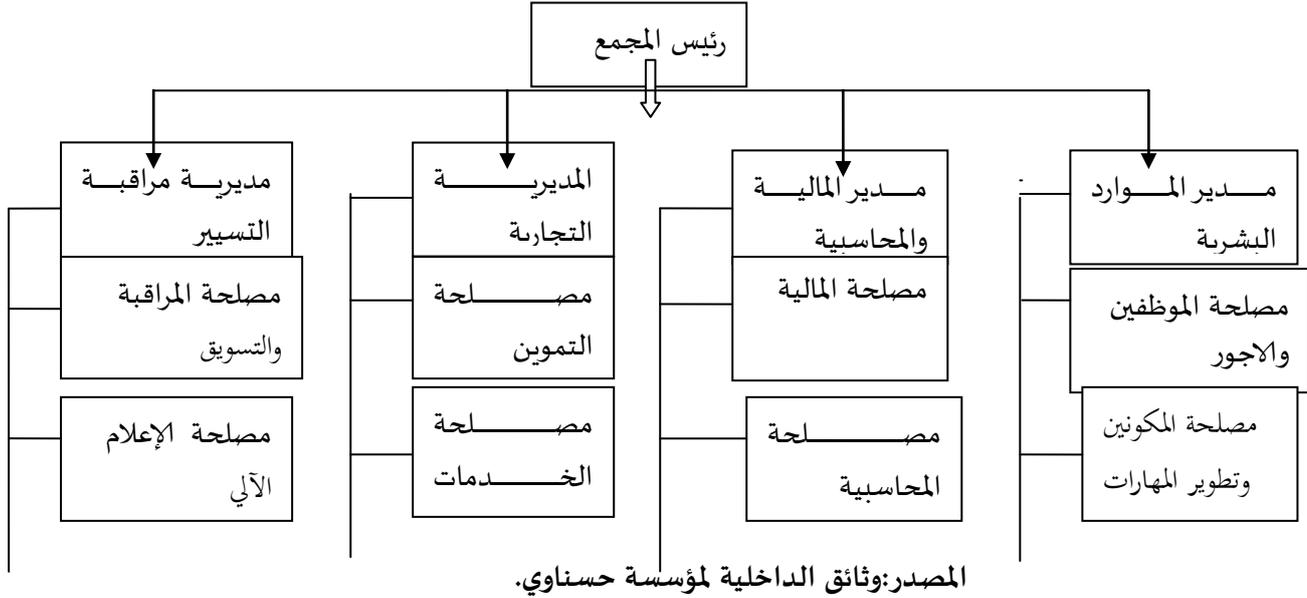
1-3- تقديم عام للمؤسسة محل الدراسة: يعد مجمع حسناوي من أشهر المؤسسات في منطقة الغرب وخاصة

منطقة سيدي بلعباس أين يقع مقر المؤسسة. أسست أول شركة لمجمع شركات حسناوي علي يد السيد حسناوي

إبراهيم سنة 1974، حيث كانت تنشط في مجال البناء والأشغال العمومية والري. عرف المجمع تاريخا طويلا،

والمتمثل في ثلاث مراحل وهي مرحلة الإنشاء والتركييب، مرحلة النمو والتوحيد، مرحلة إعادة التنظيم والتطوير.

2-3-الهيكل التنظيمي: الشكل الموالي يوضح الهيكل التنظيمي لمؤسسة حسناوي بسيدي بلعباس.



3-3- مجتمع وعينة الدراسة:.

تم اختيار عينة بصفة عشوائية من عمال مؤسسة حسناوي سيدي بلعباس البالغ عددهم حوالي 3000 عاملا، فقدر عدد المستجوبين في العينة ب 70 عامل تم استرجاع 68 استبيان و تم استبعاد 5 استبيان منها لوجود أسئلة لم يتم الإجابة عنها فبقي 63 استبيان صالحة للتحليل الإحصائي.

4-3- خصائص عينة الدراسة:

الجدول 1: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، العمر، الدرجة العلمية، الخبرة المهنية

المتغيرات	المستويات	العدد	التكرار
الجنس	ذكر	52	82.5%
	أنثى	11	17.5%
العمر	أقل من 30 سنة	13	20.6 %
	من 30 إلى 40 سنة	30	47.5%
	من 41 إلى 50 سنة	12	19%
	50 سنة فأكثر	8	12.7%
الدرجة العلمية	ليسانس	29	46%
	مهندس دولة	8	12.7%
	ماستر	26	41.3%
	ماجستير	0	0
	دكتوراه	0	0
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	14	22.2%
	من 5 إلى 10 سنة	36	57.1%
	من 11 إلى 15 سنة	9	14.3%
	أكثر من 15 سنة	4	6.3%

المصدر: من إعداد الباحثين حسب مخرجات برنامج SPSS25

من خلال الجدول (1) يتضح أن أغلب أفراد العينة هم جنس الذكور بنسبة 82.5 % في حين نسبة الإناث هي 17.5%، كما أن الأغلبية ضمن الفئة العمرية بين 30-40 سنة بنسبة 47.5%، ثم تليها الفئة العمرية بين أقل من 30 سنة بنسبة 20.6% ثم بين 41-50 سنة بنسبة 19% ثم نسبة 12.7% للفئة أكثر من 51 سنة ، كما نجد الأغلبية من أفراد العينة ذوي حاملي شهادة ليسانس بنسبة 46% أما النسبة المتبقية ذوي حاملي شهادة ماستر 41.3% و حاملي شهادة مهندس دولة بنسبة 12.715%، في حين نجد أقصى نسبة في الخبرة المهنية هي نسبة 57.1% وهم ذوي الخبرة من 5 إلى 10 سنوات ، ونسبة 6.3% كأدنى نسبة وهم ذوي خبرة أكثر من 15 سنة.

### 5-3- نتائج الدراسة:

#### 3-5-1- تشخيص ووصف مستوى إدراك متغيرات الدراسة:

سنقوم بعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية محورا بمحور، من خلال محاولة تشخيص ووصف مستوى إدراك متغيرات الدراسة لدى عينة من العاملين بمؤسسة حسناوي سيدي بلعباس ، وتحليلها وتفسيرها. **أولا: عرض النتائج المتعلقة ببعد الكفاءة البيئية :** يتكون هذا البعد من 9 فقرات موزعة في الاستبانة وفقا للترتيب الآتي (01-09)، ومن اجل تحليلها سنقوم بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لمعرفة درجة تقييم الأداء البيئي داخل المؤسسة محل الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول 2: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات الموافقة لبعد الكفاءة البيئية

الاتجاه العام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بعد الكفاءة البيئية	
موفق بشدة	1	0.68	4.50	إن تخفيض تكاليف المؤسسة هو من أهم الأولويات	01
موافق	8	0.62	3.43	تهتم المؤسسة بالاستخدام الأمثل لمواردها من أجل تخفيض التكلفة.	02
موافق	9	0.53	3.40	تعتمد المؤسسة على مؤشرات واضحة لقياس أدائها البيئي.	03
موافق	2	0.69	4.17	تقوم المؤسسة بتقويم مدى كفاءة البرامج والأنشطة البيئية للمؤسسة.	04
موافق	3	0.75	3.90	تشخص المؤسسة التأثيرات البيئية وتعمل على تقليلها ومتابعتها.	05
موافق	6	0.75	3.70	تستخدم المؤسسة الموارد المتاحة بما يحافظ على البيئة.	06
موافق	7	0.76	3.63	تسعى المؤسسة إلى تحقيق أهدافها دون المساس وإلحاق الضرر بالبيئة المحيطة بها.	07
موافق	4	0.92	3.90	تحترم المؤسسة قوانين البيئة للحد من التدهور البيئي.	08
موافق	5	0.74	3.73	تحرص المؤسسة على الاستغلال الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة بشكل يؤدي إلى تطوير الأداء البيئي.	09
مرتفع	/	0.32	4.02	المجموع العام	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

يتضح من خلال الجدول (...) أن الكفاءة البيئية دائما ما تمنح للأفراد عينة الدراسة وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام المرجح لهذا البعد إذا بلغ (4.02)، بانحراف معياري قدره (0.32) مما يشير إلى وجود تباين كبير في إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما جاء في هذا البعد.

وانطلاقاً من النتائج الواردة في الجدول (..) يمكن ترتيب الفقرات المشكلة للبعد الخاص بالكفاءة البيئية تنازلياً من الاتجاه الأقوى إلى الأقل بناءً على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما يلي :

جاءت الفقرة رقم 01 التي تضمنت إن تخفيض تكاليف المؤسسة هو من أهم الأولويات. في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (4.50) بانحراف معياري قدره (0.68)، وهذا ما يدل على أنه حسب أفراد عينة الدراسة، دائماً ما يرون إن تخفيض تكاليف المؤسسة هو من أهم الأولويات أما فيما يخص الفقرة رقم 04 التي تضمنت تقوم المؤسسة بتقويم مدى كفاءة البرامج والأنشطة البيئية للمؤسسة جاءت في المرتبة الثانية من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (4.17) بانحراف معياري قدره (0.69)، وهذا ما يدل على أنه حسب أفراد عينة الدراسة، دائماً ما تقوم المؤسسة بتقويم مدى كفاءة البرامج والأنشطة البيئية للمؤسسة

أما بالنسبة للفقرة رقم 05 التي تضمنت تشخص المؤسسة للتأثيرات البيئية وتعمل على تقليلها ومتابعتها. جاءت في المرتبة الثالثة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.90) بانحراف معياري قدره (0.75)، وهذا ما يدل على أنه حسب أفراد عينة الدراسة، دائماً ما تشخص المؤسسة التأثيرات البيئية وتعمل على تقليلها ومتابعتها

جاءت الفقرة رقم 08 التي تضمنت ي تحترم المؤسسة قوانين البيئة للحد من التدهور البيئي في المرتبة الخامسة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.90) بانحراف معياري قدره (0.92)، وهذا ما يدل على أنه حسب أفراد عينة الدراسة، دائماً ما تحترم المؤسسة قوانين البيئة للحد من التدهور البيئي جاءت الفقرة رقم 09 التي تضمنت تحرص المؤسسة على الاستغلال الأمثل للموارد والإمكانيات المتاحة بشكل يؤدي إلى تطوير الأداء البيئي في المرتبة السادسة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.73) بانحراف معياري قدره (0.74)، وهذا ما يدل على أنه حسب أفراد عينة الدراسة، دائماً ما تحرص المؤسسة على الاستغلال الأمثل للموارد والإمكانيات المتاحة بشكل يؤدي إلى تطوير الأداء البيئي.

جاءت الفقرة رقم 06 التي تضمنت تستخدم المؤسسة الموارد المتاحة بما يحافظ على البيئة في المرتبة السابعة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.70) بانحراف معياري قدره (0.75)، وهذا ما يدل على أنه حسب أفراد عينة الدراسة، دائماً ما تستخدم المؤسسة الموارد المتاحة بما يحافظ على البيئة. جاءت الفقرة رقم 07 التي تضمنت تسعى المؤسسة إلى تحقيق أهدافها دون المساس وإلحاق الضرر بالبيئة المحيطة بها في المرتبة الثامنة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.63) بانحراف معياري قدره (0.76)، وهذا ما يدل على أنه حسب أفراد عينة الدراسة، دائماً ما تسعى المؤسسة إلى تحقيق أهدافها دون المساس وإلحاق الضرر بالبيئة المحيطة بها.

جاءت الفقرة رقم 02 التي تضمنت تهتم المؤسسة بالاستخدام الأمثل لمواردها من أجل تخفيض التكلفة في المرتبة التاسعة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.43) بانحراف معياري قدره (0.62)، وهذا ما يدل على أنه حسب أفراد عينة الدراسة، دائماً ما تهتم المؤسسة بالاستخدام الأمثل لمواردها من أجل تخفيض التكلفة.

في حين الفقرة رقم 03 التي تضمنت أتعتمد المؤسسة على مؤشرات واضحة لقياس أدائها البيئي جاءت في المرتبة العاشرة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.40) بانحراف معياري قدره (0.53)، وهذا ما يدل على أنه حسب أفراد عينة الدراسة، دائماً ما تعتمد المؤسسة على مؤشرات واضحة لقياس أدائها البيئي.

ثانيا: عرض النتائج المتعلقة ببعد الفعالية البيئية :

الجدول 3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات الموافقة لبعد الفعالية البيئية

الاتجاه العام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بعد الفعالية البيئية	
موافق	5	0.72	3.77	تولي المؤسسة اهتماماتها على تقديم منتجات صديقة للبيئة	10
موافق	9	0.81	3.57	حرص المؤسسة على معالجة مخلفات العملية الإنتاجية والعمل على تدويرها بشكل ايجابي.	11
موافق	8	0.85	3.63	تحقق المؤسسة أقصى قدر من النتائج المرجوة مع الحد من الأضرار البيئية.	12
موافق	6	0.91	3.70	تحرص على الالتزام بإنجاز العمل المطلوب في الوقت المحدد وبشكل صحيح.	13
موافق	7	0.71	3.67	مدى استخدام الشركة تقنيات حديثة للحد من التلوث البيئي.	14
موافق	4	0.71	3.80	مدى إعداد الشركة تقارير دورية حول أدائها البيئي.	15
موافق بشدة	1	0.69	4.17	انتهاج المؤسسة أساليب حديثة في تصميم المنتجات بطريقة تساهم في تقليل النفايات وتخفيض الإنبعاثات السامة.	16
موافق	2	0.71	4.10	تعمل المؤسسة على الاستغلال الأمثل للموارد الأولية وكذا بالشكل الذي لا يؤثر سلبا على الطبيعة.	17
موافق	3	1.06	3.90	تستخدم المؤسسة نتائج تقييمها لأدائها البيئي للتطوير وتحديد فرص التحسين المستمر فيه.	18
مرتفع	/	0.20	3.81	المجموع العام	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

يتضح من خلال الجدول (..) إن بعد الفعالية البيئية دائما ما يمنح للأفراد عينة الدراسة وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام المرجح لهذا البعد إذا بلغ (3.81)، بانحراف معياري قدره (0.20) مما يشير إلى وجود تباين كبير في إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما جاء في هذا البعد.

وانطلاقا من النتائج الواردة في الجدول (..) يمكن ترتيب الفقرات المشكلة للبعد الخاص بالفعالية البيئية تنازليا من الاتجاه الأقوى إلى الأقل بناء على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما يلي :

جاءت الفقرة رقم 16 التي تضمنت أ انتهاج المؤسسة أساليب حديثة في تصميم المنتجات بطريقة تساهم في تقليل النفايات وتخفيض الإنبعاثات السامة في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (4.17) بانحراف معياري قدره (0.69)، وهذا ما يدل على انه حسب أفراد عينة الدراسة، موافقين على انتهاج المؤسسة أساليب حديثة في تصميم المنتجات بطريقة تساهم في تقليل النفايات وتخفيض الإنبعاثات السامة.

أما بالنسبة للفقرة رقم 17 التي تضمنت تعمل المؤسسة على الاستغلال الأمثل للموارد الأولية وكذا بالشكل الذي لا يؤثر سلبا على الطبيعة جاءت في المرتبة الثانية من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط

الحسابي المرجح لها (4.10) بانحراف معياري قدره (0.71)، وهذا ما يدل على انه حسب أفراد عينة الدراسة، دائما ما تعمل المؤسسة على الاستغلال الأمثل للموارد الأولية وكذا بالشكل الذي لا يؤثر سلبا على الطبيعة.

أما بالنسبة للفقرة رقم 18 التي تضمنت تستخدم المؤسسة نتائج تقييمها لأدائها البيئي للتطوير وتحديد فرص التحسين المستمر فيه. جاءت في المرتبة الثالثة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.90) بانحراف معياري قدره (1.06)، وهذا ما يدل على انه حسب أفراد عينة الدراسة، دائما على "تستخدم المؤسسة نتائج تقييمها لأدائها البيئي للتطوير وتحديد فرص التحسين المستمر فيه".

في حين جاءت الفقرة رقم 15 التي تضمنت مدى إعداد الشركة تقارير دورية حول أدائها البيئي. في المرتبة الرابعة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.80) بانحراف معياري قدره (0.71)، وهذا ما يدل على انه حسب أفراد عينة الدراسة، دائما ما مدى إعداد الشركة تقارير دورية حول أدائها البيئي.

جاءت الفقرة رقم 10 التي تضمنت تولي المؤسسة اهتماماتها على تقديم منتجات صديقة للبيئة في المرتبة الخامسة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.77) بانحراف معياري قدره (0.72)، وهذا ما يدل على انه حسب أفراد عينة الدراسة، دائما ما تولي المؤسسة اهتماماتها على تقديم منتجات صديقة للبيئة.

و احتلت الفقرة رقم 13 التي تضمنت تحرص على الالتزام بإنجاز العمل المطلوب في الوقت المحدد وبشكل صحيح، المرتبة السادسة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.70) بانحراف معياري قدره (0.91)، وهذا ما يدل على انه حسب أفراد عينة الدراسة، دائما ما تحرص على الالتزام بإنجاز العمل المطلوب في الوقت المحدد وبشكل صحيح..

أما الفقرة رقم 14 التي تضمنت مدى استخدام الشركة تقنيات حديثة للحد من التلوث البيئي، جاءت في المرتبة السابعة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.67) بانحراف معياري قدره (0.71)، وهذا ما يدل على انه حسب أفراد عينة الدراسة، دائما ما يكون استخدام الشركة تقنيات حديثة للحد من التلوث البيئي.

أما الفقرة رقم 12 التي تضمنت تحقق المؤسسة أقصى قدر من النتائج المرجوة مع الحد من الأضرار البيئية، جاءت في المرتبة الثامنة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.63) بانحراف معياري قدره (0.85)، وهذا ما يدل على انه حسب أفراد عينة الدراسة، دائما ما تحقق المؤسسة أقصى قدر من النتائج المرجوة مع الحد من الأضرار البيئية.

جاءت الفقرة رقم 11 التي تضمنت حرص المؤسسة على معالجة مخلفات العملية الإنتاجية والعمل على تدويرها بشكل ايجابي. في المرتبة التاسعة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.57) بانحراف معياري قدره (0.81)، وهذا ما يدل على انه حسب أفراد عينة الدراسة، دائما ما تحرص المؤسسة على معالجة مخلفات العملية الإنتاجية والعمل على تدويرها بشكل ايجابي.

### 3-6- تحليل نتائج الدراسة:

للتأكد من صحة فرضيات الدراسة سنتطرق إلى تحليل نتائج مستوى الأداء البيئي من حيث أبعاده (الكفاءة البيئية والفعالية البيئية) لدى أفراد العينة من العمال .

- الجدول 4: يمثل اختبار T-test لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط النموذجي للعينة

الدلالة	$\alpha$ 0.05	sig	Df	المتوسط النموذجي	T-test	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	
دال	0.05	0.00	29	27	58.72	3.38	36.26	30	الكفاءة البيئية
				27	40.68	4.61	34.30		الفعالية البيئية
				54	50.08	7.71	70.56		الأداء البيئي

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج spss25

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للكفاءة الذاتية بلغ 36.26 بانحراف معياري 3.38، بينما قيمة T 58.72 عند درجة حرية 29، وقيمة الدلالة المعنوية 0.00 عند مستوى الدلالة 0.05، والمتوسط النموذجي 27، وبما أن قيمة الدلالة المعنوية اقل من مستوى الدلالة 0.05 فإن هذا دال إحصائيا، وبما أن المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط النموذجي فإن هذا يعني أن هناك مستوى متوسط من الكفاءة البيئية لدى أفراد العينة من العمال. وفيما يخص البعد الثاني نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للفعالية الذاتية بلغ 34.30 بانحراف معياري 4.61، بينما قيمة T 40.68 عند درجة حرية 29، وقيمة الدلالة المعنوية 0.00 عند مستوى الدلالة 0.05، والمتوسط النموذجي 27، وبما أن قيمة الدلالة المعنوية اقل من مستوى الدلالة 0.05 فإن هذا دال إحصائيا، وبما أن المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط النموذجي فإن هذا يعني أن هناك مستوى متوسط من الفعالية البيئية لدى أفراد العينة من العمال.

وأما المتغير ككل نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للأداء البيئي بلغ 70.56 بانحراف معياري 7.71، بينما قيمة T 50.08 عند درجة حرية 29، وقيمة الدلالة المعنوية 0.00 عند مستوى الدلالة 0.05، والمتوسط النموذجي 54، وبما أن قيمة الدلالة المعنوية اقل من مستوى الدلالة 0.05 فإن هذا دال إحصائيا، وبما أن المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط النموذجي فإن هذا يعني أن هناك مستوى متوسط من الأداء البيئي لدى أفراد العينة من العمال.

#### 4. الخاتمة:

من خلال الدراسة توصلنا إلى أن البعد البيئي أصبح أمر ضروري و التزم تنظيحي لابد على المؤسسات التقييد به. كما خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

- صحة الفرضية الأولى حيث تبين أن مؤسسة حسناوي بسيدي بلعباس تهتم بتقييم أدائها البيئي.
- عدم صحة الفرضية الثانية بحيث لا تكتفي مؤسسة حسناوي بسيدي بلعباس على مؤشر الإدارة البيئية فقط بل تعتمد أيضا على مؤشر الحالة البيئية و مؤشر الأداء البيئي من اجل تقييم أدائها .
- تسعى المؤسسة من خلال مؤشرات تقييم أدائها البيئي إلى تحقيق مستوى عالي من بعد الكفاءة والفعالية البيئية، كونها أهم بعدين يجب مراعاتهما خلال تقييم أدائها البيئي.
- كل من مستوى الكفاءة البيئية والفعالية البيئية داخل المؤسسة محل الدراسة عالي.
- تسعى مؤسسة حسناوي بسيدي بلعباس إلى تحسين أدائها البيئي كونه البعد الأساسي ضمن استراتيجياتها.
- دمج البعد البيئي ضمن أولوياتها يعتبر مكسب مميز يمكنها من التفوق عن غيرها من المؤسسات المنافسة.
- تبذل مؤسسة حسناوي بسيدي بلعباس مجهودات ذو طابع إيجابي نحو تدعيم وتفعيل المسؤولية البيئية و ضمان استدامة للثقافة البيئية .

- توصيات:

- تقديم تحفيزات للمؤسسات الجزائرية بغية تقديم المعلومات المالية و الغير مالية على أداؤها البيئي.
- تطوير واعتماد تقرير بيئي موحد على كل المؤسسات.
- مراجعة النصوص القانونية والتنظيمية لدى المهنيين لمحافظي الحسابات و تكون في مضامينها متطلبات المراجعة البيئية.
- على المؤسسات تخصيص ملتقيات ودورات تكوينية حول ضرورة الاهتمام بالأداء البيئي والعمل على تحسينه.
- نشر الوعي البيئي من خلال القيام بحملات تحسيسية و توعوية حول اثر المؤسسات الصناعية على البيئية وكيفية التخفيف منها.
- على المؤسسات معالجة أي خلل في المؤشرات في الوقت المناسب.

5. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. أمال حفناوي. (ديسمبر، 2018). تحسين الأداء البيئي من أجل تفعيل المسؤولية البيئية المستدامة في منظمات الأعمال. تندوف: مجلة الهقار للدراسات الاقتصادية.
2. رعد إلياس درويش. (2010). تقييم الأداء البيئي باستخدام المواصفة الإرشادية iso14031. مجلة جامعة الكربلاء العلمية.
3. زين الدين بروش، و الدهيمي جابر. (22-23 نوفمبر، 2011). دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات. ورقلة، الجزائر: الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية: نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي.
4. صالح بلاسكة. (2017). فعالية مجالس الإدارة في تقييم الأداء الشامل لشركات، رسالة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية. سطيف: جامعة فرحات عباس.
5. عبد الرحمان العايب، و الشريف بقة. (20 نوفمبر، 2012). قراءة في دور الدولة الداعم لتحسين الأداء البيئي المستدام للمؤسسات الاقتصادية- حالة الجزائر- ورقة بحثية مقدمة للملقى العلمي الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية- جامعة ورقلة.
6. علي طيوب. (2016). مساهمة التكاليف البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الصناعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير. المسيلة: جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
7. مراد كواشي. (2017). أهمية الحوكمة في تحسين الأداء الشامل لمنظمات الأعمال، المجلة 25. مجلة جامعة بابل.
8. مقيم صبري. (2019). تقييم الأداء البيئي بمنظمات الأعمال باستخدام بطاقة الأداء المتوازن المستدامة، مجلة الاقتصاد والمالية، المجلد 5. 02. سكيكدة، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت 1955.
9. نجوى عبد الصمد. (2015). المحاسبة عن الأداء البيئي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، تخصص تسيير المؤسسات. الجزائر: جامعة باتنة 1.

المراجع باللغة الأجنبية:

10. Lober, D. (1996). Evaluating the environmental performance of corporations. Issues: Manag.